Facebook (1)

facebook.com/178998802282625/photos/a.183600935155745/667579956757838

ملاحظات على بيان موسكو الصادر عن الاجتماع الثلاثي الإيراني الروسي التركي:

١- أن محتوى البيان عام ولا تزال كثير من التفاصيل غير معلنة أو قيد الاستكمال والاتفاق.
٢- البيان يمثل خطوط التوافق بين مصالح دوله الثلاث بعض النظر عن مصالح الشعب السوري ومطالبه التي ثار من أجلها.
٣- الاجتماع والبيان الذي صدر عنه تمّا أصلاً بغياب أي تمثيل سوري وبالتالي فإن اجتماع أستانة المشار إليه في البيان هو خطوة ديكورية مكملة إلى إظهار أن أطراف الصراع السوري تتبنى المقررات التي توافقت عليها الدول الثلاث المذكورة.
٤- يلاحظ أيضاً الغياب التام لأي طرف عربي عن هذا الاجتماع وبالذات الأردن والسعودية ودول الخليج مع أنها معنية ومنخرطة ومتضررة بالصراع الذي يجري في سورية والمنطقة وبالتأكيد فإن مصالحها غير مأخوذة بالاعتبار ضمن هذا الاتفاق.
٥- غياب أمريكا بالطبع واضح لكنه مفهوم فهي بالأصل تتخذ وضعية المراقب غير المتضرر بعد أن أوكلت لروسيا عملياً إدارة الملف السوري وغضت الطرف عن تدخل إيران السافر في سورية وميليشياتها التي تقاتل الشعب السوري إلى جانب النظام.
٦- كما يلاحظ غياب الأوربيين مع أن لهم دور هام في الملف السوري ولاسيما فرنسا التي كان دورها بارزاً في مجلس الأمن مؤخراً.
٧- إن الفقرة الثالثة من البيان تتحدث مرحبةً عن الرحيل الطوعي للمدنيين من حلب والمغادرة المنظمة لجماعات المعارضة المسلحة بينما الذي حصل ويحصل هو ترحيل وتهجير قسري يقترب من الترانسفير الجماعي وهو جريمة حرب بكل المقاييس القانونية.
٨- كذلك فإن البيان عندما يشير إلى قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ ينسى أن البيان المذكور يتضمن وقف القصف ورفع الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية والافراج عن المعتقلين وكل هذه البنود من ضمن إجراءات بناء الثقة وليست قابلة للتفاوض، وما جرى هو العكس تماماً من حصار وتجويع وتهجير. والواضح من ذكر هذا القرار هو مشاركة منصة موسكو والقاهرة والآستانة وربما حميميم في التفاوض من جهة المعارضة إضافة إلى وفد الهيئة العليا أو ربما بعض شخصيات الائتلاف.
٩- لم يذكر البيان قرار مجلس الأمن ٢١١٨ الذي يشكل بيان جنيف ١ أحد بنوده ولا أيّ من القرارات الدولية التي قاربت طموحات السوريين في حدها الأدنى، ولا يتطرق إلى مَسألة الانتقال السياسي وتشكيل هيئة الحكم الانتقالي ولا إلى موقع بشار الأسد فيها، ويرى الأولوية للحرب ضد الإرهاب وليس تغيير النظام.
١٠- بالنظر إلى ما سبق من ملاحظات فإن هذا البيان وما تضمن من اتفاقات بعيد عن المطالب التي ثار من أجلها الشعب السوري ولا توازي تضحياته الجسام بمئات ألوف الشهداء والمصابين وملايين المهجرين والنازحين والدمار الهائل لمدن وقرى سورية من أقصاها إلى أقصاها. وعلى كل حال لا يُتوقع لهذا الاتفاق النجاح بالنظر إلى ما ذكرناه من غياب كثير من الأطراف وفِي مقدمتهم أصحاب القضية ذاتها.
د. خالد الناصر

التعليقات